His Eminence Metropolitan SABA, Archbishop of New York and Metropolitan of all North America

His Grace Bishop ALEXANDER, Auxiliary Bishop of the Diocese of Ottawa, Eastern Canada and Upstate New York

V. Rev.Fr. Elias Ferzli, Pastor

V. Rev. Michel Fawaz Pastor Emeritus

Parish Council
Charles Choucair (Chair)
Nicolas Badran (Vice Chair)
Jeanette Elias (Treasurer)
Georges Jabbour (Secretary)
Albert Hanna
Elias Chammas
Georges El Khal
Fares Abou Haidar
Olympia Siderides
Bassil Farraj
Antonios El Ainaty
Maya El Habr

Antiochian Women:
Maya El Habr (president)

Choir:
Antoine Faddoul (Director)

Sunday School:
Roula Hasbani (Director)

Teen Soyo:
Rand Eid (President)
Ghada Hage + Elias Chahine (Advisors)

Young Adult Ministry:
Bernard Helou (Chair)

Antiochian Orthodox Christian Archdiocese
Of North America
Diocese of Ottawa, Eastern Canada and Upstate New York

St. Mary's Antiochian Orthodox Church
Église Orthodoxe d'Antioche de la Vierge Marie
كنيسة السيدة العذراء مريم الإنطاكية الأرثوذكسية

Pastor: ***Archpriest Elias Ferzli***
10841 Rue Grande Allée, Montréal, QC, H3L 2M8
Tél: 514 858 7004, Email : alsayde@alsayde.org, www.alsayde.org

27 Avril 2025

Dimanche de Thomas.

الأحَد الجديد، أحد الرسولِ توما الذي يُقالُ لَهُ التَوأم

Calendrier hebdomadaire

Samedi:	**17:30**	**Vêpres**
Dimanche:	**9:45**	**Matines**
	11:00	**Divine Liturgie**

المسيح قام، حقاً قام.

CHRIST IS RISEN, INDEED HE IS RISEN.

LE CHRIST EST RESSUSCITÉ, EN VERITÉ IL EST RESSUSCITÉ

رسالة أسبوعية توما

في مساء الفصح، في اليوم الذي قام فيه السيد، دخل يسوع على تلاميذه وأبواب العلية التي كانوا مجتمعين فيها مغلقة وقال لهم: السلام لكم. هذه تحية الكاهن للمؤمنين اليوم في الخدمة الإلهية. ثم أراهم يديه اللتين سُمّرتا على الصليب وجنبه المطعون.

لسنا نعلم لماذا أراد المعلّم أن يحتفظ بهذه العلامات مع أن جسده صار في القيامة جسدًا روحانيًا. ولكن استبقائه هذه السمات تدلّنا على أن الذي ظهر لتلاميذه هو نفسه الذي صُلب، وأن الرب تاليًا احتفظ في القيامة بهذا الجسد ولو تغيّر من جسد ترابي الى جسد نوراني. هذا الجسد النوراني عرفته المجدلية والتلاميذ والإخوة الذين ظهر لهم أنه هو إيّاه الذي كانوا يعرفونه في وضعه الأرضي.

كان توما غائبًا عن هذا الاجتماع وشَكّ في ان هذه القامة التي قال عنها الرسل انها ظهرت هي إيّاها قامة المعلّم: "إنْ لم أعاين أثر المسامير... لا أؤمن."

بعد ثمانية أيام أي في الأحد التالي للقيامة، ظهر الرب بوجود توما في العلية وقال التحية ذاتها. "ثم قال لتوما: هات يدك وضعها في جنبي". لم يقل الإنجيل إن كان الرسول فتّش جنبَه فعليًا أَم اكتفى برؤية الآثار التي التمس ان يراها. قال ليسوع: "ربي وإلهي".

هذا الكلام يدلّ صراحة ان توما آمن بربوبية يسوع وألوهته. وباطل ادعاء شهود يهوه على ان توما ربما عنى ربًّا من الأرباب. اولًا تعددية الأرباب لا يعرفها اليهود. ولكن في الأصل اليوناني "ربي" أتت بالمعرفة وكذلك إلهي. وكل من الكلمتين مسبوقة بما يوافق أل التعريف عندنا. فيكون المعنى: أنت الرب الذي أنا أعبده، وكذلك أنت الإله الذي به أدين وله أخلص. واما قول شهود يهوه ان توما لم يخاطب المسيح فهذا يناقض كل سياق النص لأن الجدل بين توما وسائر الرسل هو: هل الذي ظهر هو المسيح أم أحد آخر.

توما أراد أن يؤكد ان هذا الرجل هو المسيح ولا يؤكد ان الله هو الله. انه يؤكد ان هذا الإنسان هو الإله. وهكذا فهم يوحنا الإنجيلي المعنى الذي نؤكده إذ يختم المشهد بقوله: "لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله."

أما قول السيد: "طوبى للذين لم يَروا وآمنوا" فليس تفضيلا للمؤمنين في المستقبل على توما. رضاء يسوع عنهم هو مثل رضائه عن توما. في الحقيقة انهم آمنوا بفضل الرسل الذين بشّروهم اذا كانوا من الجيل الأول. آمنوا عن طريق الذين شاهدوا المعلّم وعاشروه. وفي الجيل اللاحق وما بعده آمنوا عن طريق معرفتهم للإنجيل.

إن شهادة الكنيسة هي التي أرشدتنا الى المسيح. نحن نؤمن بالمسيح بسبب ما أخذناه من الكنيسة الأولى التي عرفت السيد. لا نؤمن بناء على تخيّل ولكن على قناعة تضْمنُها وثائق الإنجيليين والكنيسة الأولى والأجيال المسيحية المتلاحقة.

.

الأنديفونات: Antiennes

الأنديفونا الأولى

* هللوا لله يا جميع الأرض، رتلوا لاسمه أعطوا مجداً لتسبحته **(بشفاعة والدة الإله . . .)**
* قولوا لله ما أرهب أعمالك، كل الأرض يسجدون لك ويرتلون لإسمك أيها العلي **(بشفاعة والدة الإله . . .)**
* المجد . . . الآن . . . **(بشفاعة والدة الإله . . .)**

الأنديفونا الثانية

* ليترأف الله علينا ويباركنا، ليضئ وجهه علينا ويرحمنا **(خلصنا يا بن الله . . .)**
* لتعرف في الأرض طريقك وفي جميع الأمم خلاصك **(خلصنا يا بن الله . . .)**
* المجد . . . **(خلصنا يا بن الله . . .)**
* الآن . . . **(يا كلمة الله . . . .)**

الأنديفونا الثالثة

* ليقم الله وليتبدد جميع أعدائه، ويهرب مبغضوه من أمام وجهه
(المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين في القبور)
* كما يباد الدخان يبادون وكما يذوب الشمع من أمام وجه النار
(المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين في القبور)
* كذلك تهلك الخطأة من أمام وجه الله، والصديقون يفرحون ويتهللون أمام الله ويتنعمون بالسرور **(المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين في القبور)**
* هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنفرح ولنتهلل به
(المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين في القبور)

* **المجد . . . الآن . . .** (المسيح قام من بين الأموات . . .)

الطروباريات: Tropaire

أحد توما - باللحن السابع

إذْ كانَ القَبْرُ مَخْتوماً، أَشْرَقْتَ منهُ أيُّها الحياة. ولَمّا كانَتِ الأَبْوابُ مُغْلَقة، وافَيْتَ التلاميذَ أيُّها المسيحُ الإلهُ، قِيامَةُ الكُلّ. وجَدَّدْتَ لَنا بِهِمْ روحاً مُسْتَقيماً بِحَسَبِ عَظيمِ رَحْمَتِك.

. . Tropaire du Dimanche de St. Thomas - Ton 7

Malgré les scellés posés sur le tombeau, comme la Vie tu surgis de tombe, ô Christ notre Dieu ; et, malgré les portes fermées, tu t'es manifesté à tes disciples, universelle Résurrection, renouvelant en nos cœurs l'Esprit de vérité par ton immense miséricorde.

القنداق:

ولئن كنت نزلت الى قبرٍ يا من لا يموت، الا أنك درست قوة الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الإله، وللنسوة الحاملات الطيب قلت افرحن، ووهبت رسلك السلام، يا مانح الواقعين القيام.

Kondakion:

Tu es descendu, ô Immortel, dans le tombeau, mais Tu as détruit la puissance des enfers et Tu es ressuscité en vainqueur, ô Christ Dieu. Aux femmes myrrhophores Tu as annoncé : réjouissez-vous, et à tes apôtres Tu as donné la paix, toi qui accordes à ceux qui sont tombés la résurrection.

THE EPISTLE

Great is our Lord, and great is His strength.
Praise ye the Lord, for the Lord is good.

The Reading from the Acts of the Holy Apostles.
(5:12-20)

In those days, many signs and wonders were done among the people by the hands of the apostles; and they were all with one accord in Solomon's porch. None of the rest dared to join them, but the people magnified them. And more than ever believers were added to the Lord, multitudes both of men and women, so that they even carried out the sick into the streets, and laid them on beds and pallets, that as Peter came by at least his shadow might fall on some of them. The people also gathered from the cities around Jerusalem, bringing the sick and those afflicted with unclean spirits, and they were all healed. But the chief priest rose up and all who were with him, that is, the sect of the Sadducees, and filled with jealousy they laid their hands on the apostles and put them in the common prison. But at night an angel of the Lord opened the prison doors and brought them out and said: "Go and stand in the temple and speak to the people all the words of this Life."

GOSPEL

The Reading from the Holy Gospel according to St. John.
(20:19-31)

On the evening of that day, the first day of the week, the doors being shut where the disciples were, for fear of the Jews, Jesus came and stood among them and said to them, "Peace be to you." When He had said this, He showed them His hands and His side. Then the disciples were glad when they saw the Lord. Jesus said to them again, "Peace be to you. As the Father has sent me, even so I send you." And when He had said this, He breathed on them, and said to them, "Receive the Holy Spirit. If you forgive the sins of any, they are forgiven; if you retain the sins of any, they are retained." Now Thomas, one of the twelve, called the Twin, was not with them when Jesus came. So the other disciples told him, "We have seen the Lord." But he said to them, "Unless I see in His hands the print of the nails, and place my finger in the mark of the nails, and place my hand in His side, I will not believe." Eight days later, His disciples were again in the house, and Thomas was with them. The doors were shut, but Jesus came and stood among them, and said, "Peace be to you." Then He said to Thomas, "Put your finger here, and see My hands; and put out your hand, and place it in My side; do not be faithless, but believing." Thomas answered Him, "My Lord and my God!" Jesus said to him, "Thomas, you have believed because you have seen Me. blessed are those who have not seen and yet believe." Now Jesus did many other signs in the presence of the disciples, which are not written in this book; but these are written that you may believe that Jesus is the Christ, the Son of God, and that believing you may have life in His Name.

الرسالة

عَظيمٌ هُوَ ربُّنا وعظيمةٌ هِيَ قُوَّتُهُ. سَبِّحوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صالِحٌ.

فَصْلٌ مِنْ أَعْمالِ الرُسُلِ القِدّيسينَ الأطْهار

في تِلكَ الأَيّامِ، جَرَتْ عَلى أَيدِي الرُّسُلِ آياتٌ وَعَجائِبُ كَثيرةٌ في الشَّعب. وكانوا كُلُّهُم بِنَفسٍ واحِدَةٍ في رِواقِ سُلَيْمان. وَلَم يَكُن أَحَدٌ مِنَ الآخَرين يَجتَرِئُ أَنْ يُخالِطَهُم، لَكِنْ كانَ الشَّعْبُ يُعَظِّمُهُم. وَكانَ جَماعاتٌ مِنْ رِجالٍ وَنِساءٍ يَنضَمُّونَ بِكَثْرَةٍ مُؤمِنينَ بِالرَّبّ. حَتّى إنَّ النّاسَ كانوا يَخرُجُونَ بِالمَرضى إلى الشَّوارِعِ، وَيَضَعونَهُمْ عَلى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ، لِيَقَعَ وَلَو ظِلُّ بُطرُسَ، عِندَ اجْتِيازِهِ، عَلى بَعضٍ مِنهُم. وَكانَ يَجتَمِعُ أَيضًا إلى أُورَشَليمَ جُمهورُ المُدُنِ التي حَولَها، يَحمِلونَ مَرْضى وَمُعَذَّبينَ مِنْ أَرْواحٍ نَجِسَةٍ، فَكانوا يُشفَوْنَ جَميعُهُم. فَقامَ رَئيسُ الكَهَنَةِ وَكُلُّ الذينَ مَعَهُ، وَهُم مِن شِيعَةِ الصَّدُّوقِيّينَ، وامتَلأُوا غَيرةً. فَأَلقَوا أَيدِيَهُمْ عَلى الرُّسُلِ وَجَعَلوهُمْ في الحَبسِ العامّ. فَفَتَحَ مَلاكُ الرَّبِّ أَبْوابَ السِّجْنِ لَيلاً، وَأَخرَجَهُمْ، وَقالَ: أُمْضُوا وَقِفُوا في الهَيكَلِ، وَكَلِّموا الشَّعْبَ بِجَميعِ كَلِماتِ هَذِهِ الحَياة.

الإنجيل

فَصْلٌ شَريفٌ مِنْ بِشارَةِ القدّيسِ يوحَنا الإنجيليّ البشيرِ والتلميذِ الطاهر

(31-19:20) .

لَمّا كانَت عَشِيَّةُ ذَلِكَ اليَومِ، وَهوَ أَوَّلُ الأُسبوعِ والأَبوابُ مُغلَقَةٌ حَيثُ كانَ التَّلاميذُ مُجتَمِعينَ خَوفًا مِنَ اليَهودِ، جاءَ يَسوعُ وَوَقَفَ في الوَسْطِ وَقالَ لَهُمْ: "السَّلامُ لَكُم". فَلَمّا قالَ هَذا أَراهُم يَدَيهِ وَجَنبَهُ، فَفَرِحَ التَّلاميذُ حينَ أَبصَروا الرَّبّ. وَقالَ لَهُم ثانِيَةً: "السَّلامُ لَكُمْ، كَما أَرسَلَني الآبُ كَذَلِكَ أَنا أُرسِلُكُم". وَلَمّا قالَ هَذا نَفَخَ فيهِم وَقالَ لَهُم: "خُذوا الرُّوحَ القُدُسَ. مَن غَفَرتُم خَطاياهُم تُغفَر لَهُمْ وَمَن أَمسَكتُمْ خَطاياهُمْ أُمسِكَت". أَمّا تُوما أَحَدُ الاثنَي عَشَرَ الذي يُقالُ لَهُ التَّوأَمُ فَلَم يَكُن مَعَهُم حينَ جاءَ يَسوع، فَقالَ لَهُ التَّلاميذُ الآخَرونَ "إنَّنا قَد رَأَينا الرَّبَّ"، فَقالَ لَهُمْ: "إنْ لَم أُعايِنْ أَثَرَ المَساميرِ في يَدَيهِ، وَأَضَعْ إصبَعي في أَثَرِ المَساميرِ، وَأَضَعْ يَدي في جَنبِهِ لا أُؤمِن". وَبَعدَ ثَمانِيَةِ أَيّامٍ كانَ تَلاميذُهُ أَيضًا داخِلاً وَتوما مَعَهُمْ، فَأَتى يَسوعُ والأَبوابُ مُغلَقَةٌ وَوَقَفَ في الوَسْطِ وَقالَ لَهُمْ: "السَّلامُ لَكُم"، ثُمَّ قالَ لِتوما: "هاتِ إصبَعَكَ إلى هَهُنا وَعايِنْ يَدَيَّ، وَهاتِ يَدَكَ وَضَعْها في جَنبي، وَلا تَكُن غَيرَ مُؤمِنٍ بَل مُؤمِنًا". أَجابَ توما وَقالَ لَهُ: "رَبّي وَإلَهي". قالَ لَهُ يسوعُ: "لأَنَّكَ رَأَيتَني يا توما آمَنت؟ طُوبى لِلّذينَ لَم يَرَوا وَآمَنوا". وَآياتٍ أُخَرَ كَثيرَةً صَنَعَ يَسوعُ أَمامَ تَلاميذِهِ لَم تُكتَب في هَذا الكِتاب. وَأَمّا هَذِهِ، فَقَد كُتِبَت لِتُؤمِنوا بِأَنَّ يَسوعَ هُوَ المَسيحُ ابنُ اللهِ، وَلِكَي تَكونَ لَكُم، إذا آمَنتُم، حَياةٌ بِاسمِه.

EPITRE

Grand est notre Seigneur, sublime est sa puissance,
Louez le Seigneur: il est bon de psalmodier,

Lecture des actes des Apôtres

En ces temps-là, beaucoup de miracles et de prodiges s'accomplissaient au milieu du peuple par la main des apôtres, et ils se tenaient tous ensemble sous le portique de Salomon, personne n'osait se joindre à eux, mais le peuple faisait leur éloge à haute voix, et la multitude d'hommes et de femmes qui croyait au Seigneur augmentait de plus en plus. On allait jusqu'à sortir les malades dans les rues, en les mettant sur des lits ou sur des civières, afin qu'au passage de Pierre son ombre touche l'un d'eux. La foule accourait aussi des cités voisines de Jérusalem, amenant des malades et des gens tourmentés par des esprits impurs; et tous étaient guéris. Alors intervint le grand prêtre, et tout son entourage, à savoir le parti des Sadducéens. Pleins de fureur, ils firent arrêter les apôtres et les jetèrent en prison. Mais, pendant la nuit, un ange du Seigneur ouvrit les portes de la prison, les fit sortir et leur dit: «Allez, tenez-vous dans le temple, et annoncez au peuple toutes les paroles de vie».

L'Evangile

Lecture de l'Évangile selon Saint Jean

(Jn XX, 19-31)

Le soir de ce même jour, qui était le premier de la semaine, les portes du lieu où étaient rassemblés les disciples étant fermées, à cause de la crainte qu'ils avaient des Judéens, Jésus vint, se présenta au milieu d'eux, et leur dit: «Paix à vous!» ET quand il eut dit cela, il leur montra ses mains et son côté. À la vue du Seigneur, les disciples se réjouirent. Jésus leur dit de nouveau: «Paix à vous! De même que le Père m'a envoyé, moi aussi Je vous envoie. » Ayant dit cela, IL souffla sur eux et leur dit: «Recevez le Saint Esprit. Ceux à qui vous pardonnerez les péchés, ils leur seront pardonnés; et ceux à qui vous les retiendrez, ils leur seront retenus. »Thomas, appelé Didymece qui veut dire le jumeau], l'un des douze, n'était pas avec eux lorsque Jésus vint. Les autres disciples lui dirent donc: «Nous avons vu le Seigneur. » Il leur dit: «Si je ne vois pas dans ses mains la marque des clous, et si je ne mets pas mon doigt dans la marque des clous, et ne mets pas ma main dans son côté, je ne croirai pas. » Huit jours plus tard, les disciples étaient de nouveau dans la maison et Thomas se trouvait avec eux. Jésus vint, les portes étant fermées , se présenta au milieu d'eux, et dit: «Paix à vous!» Puis Il dit à Thomas: «Avance ici ton doigt, et regarde mes mains; avance aussi ta main, et mets-la dans mon côté; et ne sois pas incrédule, mais crois.» Thomas lui répondit «Mon Seigneur et mon Dieu! » Jésus lui dit: «Parce que tu m'as vu, tu as cru. Heureux ceux qui, sans voir, croient! » Jésus fit devant ses disciples beaucoup d'autres miracles qui ne figurent pas dans ce livre. Ceux-là ont été écrits pour que vous croyiez que Jésus est le Christ, le Fils de Dieu, et qu'en croyant vous ayez la vie en son nom.

THE SYNAXARION

On April 27 in the Holy Orthodox Church, we commemorate Hieromartyr Simeon, Bishop of Jerusalem and the kinsman of the Lord; and John the Confessor, Abbot of the Monastery of the Chaste.

On this day, the second Sunday of Pascha, we inaugurate the celebration of Christ's Resurrection, and the occasion whereon the Holy Apostle Thomas touched the Savior's side.

Verses

If the seals of the Virgin's womb and of the grave did not hinder Thee,
How could the seals of the doors hinder Thy might, O Savior?

This day is called New Sunday, Thomas Sunday or Anti-Pascha. The last term means "in place of Pascha" because Thomas did not immediately hear of Christ's Resurrection and disbelieved it. Starting with this day, the Church dedicates Sunday to the celebration of the Resurrection.

As the Disciples were gathered on Pascha, Jesus entered and greeted them in His usual way, saying, "Peace be unto you." Then He showed them His hands, feet and side. Jesus ate with His Disciples and reassured them of His Resurrection. However, Thomas was not with them at that time, and insisted upon seeing the Savior's wounds—the print of the nails in His hands and feet, and the spear in His side—before he would believe that Jesus was risen. Eight days later, Christ appeared again to the Disciples, this time with Thomas present. The Master told Thomas to see and feel His wounds. Then Thomas immediately cried out, "My Lord and my God!" But Jesus tells His Disciples, "Blessed are those who have not seen and yet believe." This event also clearly illustrates the human and divine Natures of Christ.

By the intercessions of Thine Apostle Thomas,

O Christ our God, have mercy on us.

Amen

الكنائس الخلقيدونية والكنائس غير الخلقيدونية: عرض موضوعي

المتروبوليت سابا (اسبر)

أتناول في هذا المقال قضية حساسة، لكنها مطروحة في أوساط عديدة من أبرشيتنا، فقد وجهت لي عدة أسئلة خلال زياراتي الرعائية أو بواسطة البريد الإلكتروني، حول الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة (اللاخلقيدونية) بعامّة، والكنيسة القبطية بخاصّة. ثمّة لغط وتشويش عند الكثيرين لقلة المعلومات الدقيقة والرسمية من جهة ولغزارة المعلومات المتضاربة التي باتت الشبكة العنكبوتية توفرها عبر تطبيقاتها الكثيرة. لقد فتح الفضاء الرقمي الإمكانية لكلٍ أن يدلو بدلوه ويصوّر رأيه بأنّه الرأي الكنسي الرسمي.

أرجو أن أعرض في هذا المقال قراءة سريعة، ولكن دقيقة، لما جرى في القرن الخامس وصولاً إلى الواقع الحالي، بهدف وضع المعلومات الدقيقة أمام المؤمنين.

بدءاً أقول لأبنائي، إنّ الكلام في اللاهوت لا يتطلّب نيّةً حسنةً فقط، بل إلى جانب تلك، يتطلّب معرفةً لاهوتيةً علميةً موضوعيةً كما ومقدرةً على التعبير ودقةً في استخدام التعابير والمصطلحات. بالإضافة إلى تواضع يجعل المتكلّم في حالة انفتاح على الروح القدس لاستلهامه في كلّ كلمة يتفوّه بها، ولا يحتكر موقف الكنيسة بشخصه، أكان إكليريكيّاً أو راهباً أو علمانيّاً وحتّى لاهوتياً، ويجّنبه من أن يأخذ موقع الله، فيوزّع بطاقات الدخول إلى ملكوت الله على الناس، آخذاً بذلك دور الله. وقانا الله من زلّة كهذه.

****

انعقد المجمع المسكوني الرابع، في مدينة خلقيدونية (تركيا الحالية)، في العام ٤٥١م، للبتّ في موضوع شخص المسيح، الذي كان مدار جدل وتشويش ومحاولات تفسير مغلوطة آنذاك. حدّد ذلك المجمع التعليم المسيحي الرسمي بأنّ المسيح أقنوم (شخص) واحد فيه ملء الطبيعتين الإلهية والبشرية. بكلام أبسط هو أقنوم واحد: إله تامّ وإنسان تامّ.

جاء في التحديد الإيماني المجمعي ما يلي: "نعترف، بالابن الواحد بعينه ربّنا يسوع المسيح، الذي هو بعينه تامّ في ألوهته، وبعينه تامّ في ناسوته، الذي بعينه (هو) إله حقّاً وإنسان حقّاً، (يتألف) من نفس عاقلة وجسد، مساوٍ للآب في الجوهر بحسب

ألوهته، وهو بعينه مساوٍ لنا في الجوهر بحسب ناسوته، مشابهٌ لنا في كلّ شئ ما عدا الخطيئة...

"مسيحٌ واحدٌ بعينه، ابنٌ، ربٌّ، ابنٌ وحيدٌ، معروفٌ في طبيعتين بدون امتزاج، بدون استحالة، بدون انقسام، بدون انفصال، بدون أن يزول، بأيّ وجه من الوجوه – بسبب الاتّحاد – فرق الطبيعتين، بل بالأحرى احتفظت كلٌّ منهما بكيفية وجودها الخاصة، والتقت بالأخرى في شخص واحد وأقنوم واحد، (مسيح) غير منشطر أو منقسم إلى شخصين، بل هو الرب يسوع الواحد بعينه، الابن الوحيد، الإله الكلمة، كما أنبأ عنه الأنبياء قديماً، وكما علّمنا إيّاه يسوع المسيح نفسه، وكما سلّمنا إيّاه دستور الآباء."

****

الكنائس المسمّاة اليوم بالشرقية القديمة، (القبطية والسريانية والأثيوبية والأرمنية)، رفضت قبول المجمع الرابع، الذي عُرف بالخلقيدوني أيضاً، فحصل الانشقاق المعتَبَر الأوّل في العالم المسيحي. ما رفضته هذه الكنائس هو القول بطبيعتي المسيح. تتمسك الكنائس غير الخلقيدونية بالقول بطبيعة واحدة متجسدة. الأقباط يقبلون بطبيعة واحدة من طبيعتين، لكنّهم يرفضون القول بأقنوم واحد في طبيعتين.

فرّق الآباء القدّيسون في المعنى بين لفظتي أقنوم Hypostasis أو شخص person (prosopon) وبين طبيعة physis أو (nature). هدف آباء المجمع الخلقيدوني بهذا التفريق إلى مطابقة هذه الكلمات في استعمالها خريستولوجياً (ما يختصّ بالمسيح) مع عقيدة الثالوث القدوس، ليكون استعمال مصطلحات جميع العقائد متطابقاً (واحداً، متساوقاً). عندما يقول الأرثوذكس مع المجمع أنّ المسيح أقنوم واحد في طبيعتين، يقصدون شخصاً واحداً يحمل طبيعةً إلهيةً تامّةً وطبيعةً بشريةً تامّةً، [هذه الصيغة متساوقة مع إيمان الكنيسة بأنّ الثالوث القدّوس ثلاثة أقانيم (أشخاص) بطبيعة واحدة (لهم نفس الطبيعة).

بينما يفسّر اللاخلقيدونيون لفظة طبيعة بمفهوم الشخص والطبيعة معاً، عندما يصرّون على القول بـ "طبيعة physis واحدة من طبيعتين physis." هم يقصدون بذلك كلا معنيي لفظة طبيعة physis: "طبيعة واحدة" تأتي هنا بمعنى "شخص واحد،" "من طبيعتين" تأتي هنا بمعنى "طبيعة،" أي طبيعة إلهية تامّة وطبيعة بشرية

تامّة. من هنا دُعوا بأصحاب الطبيعة الواحدة Monophysites، وهم يرفضون اليوم تسميتهم بها لأنّهم، يؤمنون بألوهيّة المسيح التامّة وبإنسانيته التامّة.

مع أنّ اللاهوتيين غير الخلقيدونيين الأوائل، مثل سيفيروس الأنطاكي، كتبوا باليونانية، إلا أن بعضهم يتمسك بالرأي القائل بأنّ هذه الكنائس قد انفصلت عن العالم الناطق باليونانية، بعد سقوط الامبراطورية البيزنطية في الشرق.

ثمّة رأيٌ سائد يعتبر أنّ اختلاف مفهوم الألفاظ بين اللغة اليونانية التي تحمل إرثاً فلسفياً غنياً، واللغات المحلية لتلك الكنائس آنذاك أضاف ولعب دوراً كبيراً في هذا التشويش. كما يعتبر كثير من العلماء أنّ للانشقاق آنذاك أسباب أخرى، بعضها ذا طابع قوميّ أيضاً، ساهمت بدورها في تغذية التباعد الإيماني هذا.[1]

أيّاً تكن الأسباب التي غذّت هذا الانشقاق[2]، يبقى البعد الإيماني هو الأساس. انفصلت الكنائس عن بعضها بعد المجمع المسكوني الرابع لقرون وتحاريت وتابعت حياتها مستقلةً إحداها عن الأخرى. فنما مع القرون تراث روحي عند كلٌ منها، لا تعترف الأخرى به، ممّا غذا التباعد وزاده رسوخاً.

هبّت رياح الحوار عالمياً في القرن العشرين، فبدأت لجان حوار لاهوتي غير رسمي بين الكنيستين بدءاً من العام ١٩٦٤ وحتى ١٩٧١، قدمت نتائج ما توصلت إليه إلى كنائسها. عندما نقول حوار غير رسمي، نعني أنّه حوار تم بموافقة الكنائس لكن نتائجه غير مُلزِمة للكنائس. يحمل كلٌ وفد البيان الختامي الذي يحوي نتائج الحوار إلى كنيسته، والكنيسة بدورها تدرسه وتتبّناه إذا رأت ذلك موافقاً، وترفضه إذا لم تراه موافقاً. اعتبرت لقاءات الحوار المشترك أنّ المشكلة تكمن في الفرق في مدلولات الألفاظ آنذاك، ولا تزال، فالمشكلة لغوية في الأساس بحسب اللاهوتيين الذين شاركوا في تلك الحوارات.

إحدى سلبيات الحوار اللاهوتي أنّه بقي على مستوى اللاهوتيين ولم يُشرِك الشعب المؤمن به أو بنتائجه، ممّا ساهم في فرز جماعتين من المؤمنين في كلٌ من الفريقين. ففي كلا الكنيستين فريق لا يُستهان به لم يقبل هذه النتيجة، واعتبرها تبسيطاً له دوافع

---

[1] مار بولس غريغوريوس، ويليام هنري لازاريت ونيكوس أ نيسيوتيس: "هل خلقيدونية تجمع أو تفرق؟ نحو تقارب في الخريستولوجيا الارثوذكسية (١٩٨١)

[2] يعتقد بعض العلماء أن لهذا الانشقاق دوافع سياسية. وقد اخترت عدم مناقشتها.

غير نقيّة، مما أثار اللغط والسجال من جديد. وتالياً، لم تتخذ الكنائس جميعها تحديداً عقائدياً رسمياً يتبنّى هذا التفسير.

لكن تقارباً على صعيد العلاقات بدأ، كتبادل الزيارات الرسمية، والمشاركة في مؤتمرات لاهوتية، وإرسال طلاب من الكنائس اللاخلقيدونية يتابعون دراسات أو دراسات عليا في اللاهوت في اليونان وروسيا وفي بعض المعاهد الأرثوذكسية. كما تواجد كنائس الأقباط والأرمن والسريان على نفس البقعة الجغرافية مع الكنيسة الأرثوذكسية، في الشرق ومواجهتهم سوياً تحدّيات وجودية وتبشيرية مشتركة، زاد في فرص ومناسبات تلاقيهم على الصعيد الحياتي.

فيما شجعت الكنائس العلاقات المشتركة أخوياً، بقيت المشاركة الإفخارستية وتالياً الأسرار الكنسية غير متبادَلة.

العلاقات بين الطرفين اليوم أخوية تتلاقى في المحبّة وتحفظ الإيمان كما هو عند كل كنيسة، وتجتهد في سبيل إبراز نقاط التلاقي برجاء الوصول إلى التعبير العقائدي الواحد والتغلب على تباعد العناصر التي زادت تاريخياً في التباعد.

Evènements paroissiaux à venir **أحداث الرعية القادمة**

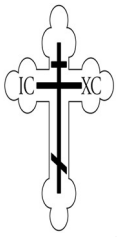

"تذكار الصديقين يكون مؤبداً"

مقدّمو القرابين

لصحة وتوفيق وتسيير امورهم :

- سمير وسوسن يونس ولصحة وشفاء الطفلة فيكتوريا سير.
- عماد عطالله ، استار وهبه، سيمون الرياشي
- هيثم متري وعائلته
- دنيز خيرالله وعائلتها
- بولا نضيرة